لماذا يحرم شرب الكحول في الإسلام؟

مؤلف: **ذاكر نايك**

مصدر: **مؤسسة البحوث الإسلامية**

لتاريخ: **07/05/2020**

نص السؤال

لماذا يحرم شرب الكحول في الإسلام؟

الجواب التفصيلي

. وما زال يكلف حياة عدد لا يحصى من البشر، ويسبب البؤس الرهيب للملايين عبر العالم. الكحول هو السبب الأساسي للعديد من المشاكل التي تواجه المجتمع. الإحصاءات التي تشير إلى ارتفاع معدلات الجريمة، وزيادة حالات الأمراض العقلية، وملايير

1. القرآن

رم القرآن الكريم شرب الخمر في الآية التالية:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"

[القرآن 5: 90]

2. الكتاب المقدس

رم الكتاب المقدس شرب الكحول في الآيات التالية:

(أ) "الخمر مستهزئة. المسكر عجاج، ومن يترنح بهما فليس بحكيم". [سفر الأمثال 20: 1]

(ب) "ولا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة" [رسالة إلى أفسس 5: 18]

3. الدماغ

جته.

رف.

4. الإيدز

عام 1996 وحده فقد حدث كل يوم ما متوسطه 2713 حالة اغتصاب. تقول لنا الإحصائيات أن غالبية المغتصبين كانوا مخمورين أثناء ارتكاب الجريمة. وينطبق الشيء نفسه على حالات التحرش الجنسي. وفقًا للإحصاءات، يرتكب 8٪ من الأمريكيين سفا

دمان الكحول من العوامل الرئيسية المرتبطة بانتشار الإيدز الذي هو من أسوأ الأمراض.

5. المناسبات

من يشرب في المناسبات فقط". يزعمون أن يتناولون فقط كأسًا أو كأسين وأنهم يتحكمون في أنفسهم، وبالتالي لا يسكرون أبدًا. تكشف التحريات أن كل مدمن على الكحول كان قد بدأ يشرب الكحول في المناسبات فقط. ولا يبدأ أي شخص كحولي أ

6. إذا سكر الشخص مرة واحدة وارتكب شيئًا مخجلًا سيبقى معه مدى الحياة.

ب في المناسبات الاجتماعية فقد السيطرة على نفسه مرة واحدة فقط، وفي حالة السكر اغتصب أو ارتكب سفاح القربى. حتى لو ندم على الفعل في وقت لاحق، فمن المرجح أن يحمل الإنسان عبء الذنب طوال حياته. سيتضرر كل من الجاني والضح

7. النبي

ل نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم:

(أ) في سنن ابن ماجه المجلد 3، كتاب الأشربة، الفصل 30 حديث رقم 3371.

ش، وأكبر الكبائر."

(ب) في سنن ابن ماجه المجلد 3، كتاب الأشربة، الفصل 30 حديث رقم 3392

رُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ." وبالتالي ليس هناك عذر لتذوقه أو شرب كأس صغيرة.

(ج) ليس فقط أولئك الذين يشربون الكحول ملعونين ولكن أيضًا أولئك الذين يتعاملون معه

جلد 3، كتاب الأشربة، الفصل 30 الحديث رقم 3380.

ن رضي الله عنه أن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم):

"لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةً عَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةُ إِلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا وَالْمُشْتَرِي لَهَا وَالْمُشْتَرَاةُ لَهُ."

8. الكحول

المسكرات، أي الكحول. أعلى رقم لعدد الوفيات في العالم المرتبط بأي سبب محدد هو رقم الوفيات الناجمة عن استهلاك الكحول. يموت ملايين البشر كل عام نتيجة تناول الكحول فقط. ولا حاجة لنخوض في تفاصيل كل الآثار الضارة للكحول لأن معظ

1. تليف الكبد هو أكثر الأمراض المعروفة ارتباطًا بالكحول.
2. من الأمراض الأخرى سرطان المريء، سرطان الرأس والرقبة، سرطان الكبد، سرطان الأمعاء، إلخ.
3. يرتبط شرب الكحول بالتهاب المريء والتهاب المعدة والتهاب البنكرياس والتهاب الكبد.
4. يرتبط الإسراف في شرب الكحول باعتلال عضلة القلب، وارتفاع ضغط الدم، وتصلب الشرايين التاجية، والذبحة الصدرية، والنوبات القلبية.
5. يرتبط شرب الكحول بالجلطات الدماغية، والسكتة، والنوبات، ويرتبط بأنواع مختلفة من الشلل.
6. اعتلال الأعصاب المحيطية، وضمور القشرة الدماغية، وضمور المخيخ متلازمات مرضية مشهورة تنجم عن استهلاك الكحول.
7. متلازمة فيرنيك – كورساكوف Wernicke – Korsakoff مع فقدان ذاكرة الأحداث الأخيرة، وهذيانات، والاحتفاظ بذاكرة الأحداث القديمة فقط، مع أنواع مختلفة من الشلل، تحدث بشكل رئيسي من نقص فيتامين الثيامين نتيجة الإفراط في شرب
8. يشيع مرض البري بري وأنواع أخرى من القصور عند مدمني الكحول. بل يحدث عندهم حتى مرض البلاجرا.
9. الهذيان الارتعاشي Delirium Tremens الخطيرة التي قد تحدث نتيجة تكرار العدوى عند مدمني الخمر أو بعد إجراء جراحة لهم. كما قد يحدث أثناء مرحلة الامتناع كأثر لانسحاب الكحول. وهو حالة خطيرة للغاية قد تسبب الوفاة وإن عولجت ف
10. ارتبط العديد من اضطرابات الغدد الصماء بإدمان الكحول تتراوح من وذمة مخاطية، إلى فرط نشاط الغدة الدرقية، ومتلازمة كوشينغ.
11- الآثار الضارة على الدم متنوعة وطويلة. لكن نقص حمض الفوليك هو أكثر مظاهر تعاطي الكحول شيوعًا ويؤدي إلى فقر الدم ضخم الأرومات. متلازمة زيف Zeive وهي ثالوث من فقر الدم الانحلالي واليرقان وفرط شحميات الدم، تحدث بعد ا

12. ليس من النادر مشاهدة قلة الصفيحات وتشوهات أخرى للصفيحات ليست نادرة في مدمنو الكحول.

13. دواء الميترونيدازول (فلاجيل) شائع الاستخدام يتفاعل سلبيًا مع الكحول.

14- تشيع الالتهابات المتكررة عند مدمني الكحول المزمنين، وتكون مقاومتهم للأمراض ونظام المناعة لديهم ضعيفين نتيجة تناول الكحول.

15. التهابات الصدر شديدة في مدمني الكحول. ذات الرئة، خراج الرئة، انتفاخ الرئة، والسل الرئوي كلها شائعة في مدمني الكحول.

16. أثناء حالة السكر الحاد بالكحول يتقيأ الشخص المخمور عادة، ويكون منعكس السعال الذي يؤمن الوقاية معطلًا، وهكذا يمر القيء بسهولة إلى الرئة مسببة الالتهاب الرئوي أو خراج الرئة. وقد يسبب أحيانًا الاختناق والموت.

17- تستحق الآثار السيئة لاستهلاك الكحول عند النساء إشارةً خاصة. فالإناث أكثر عرضة لتليف الكبد الكحولي من الرجال. ويكون لشرب الكحول أثناء الحمل تأثير ضار شديد على الجنين. وباتت متلازمة الكحول الجنينية معروفة أكثر في ممارسة الط

18- وترتبط الأمراض الجلدية أيضًا بتعاطي الكحول.

19. الأكزيما، داء الثعلبة، ضمور الأظافر، الالتهاب حول الأظافر، والتهاب زاوية الفم، هي من أمراض الشائعة بين مدمني الكحول.

9. يقولون إن إدمان الكحول "مرض"

ليًا توجه ليبرالي في النظر إلى مدمني الكحول، فصاروا يدعون أن إدمان الكحول مرض، وليس إدمانًا.

شرت مؤسسة البحوث الإسلامية كراسة تقول:

إن كان الكحولُ مرضًا، فهو المرض الوحيد الذي

- يباع في زجاجات

- يتم الإعلان عنه في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون

- له منافذ مرخصة لنشره

- ينتج عائدات للحكومة

- يسبب وفيات عنيفة على الطرق السريعة

- يدمر الحياة الأسرية ويزيد الجريمة

وسي

إدمان الكحول ليس مرضًا – بل هو شيء من صنع الشيطان

لام.